

هذا الجزا اتسلبون من زينب رداها
بس يا هل الكوفة علينا امن الشمامة
فرق الرمح ويلاحظ ابعينه بناته
والله يهل كوفان ذوبتوا افؤادي
جسمي انتحل من غربتي أو جور الأعادي
بوجوهكم صدوا أو يمنا لا اتوقفون
خلوا الحرير اعلى اليتاما احسين يكون

بالأمس بمعزه أو هاليوم انولينا
أو نزلوا بعد هالرأس من عالي قناته
والأيتام كلمن دمعته تجري ابعينه
هذا علينا حرمة جدنا الهادي
ابليا ستر والناس تتفرج علينا
كلنا بنات المصطفى غضوا للعيون
والله على الشبان ساعة ما بكينا

انعى

يهالواقفين ابعرض لدروب
انكان تردوا بعد مطلبوب
يليت الذي بالجف محجوب
ايعاين بناته ابوسط لدروب
أو يبقى ولينا بالترب مكبوب

يمال العما ميلوا على صوب
عرايا أو كل وحده ابترك ثوب
بواحسين أبونا كشاف لكروب
ويعاين لرأس احسين منصوب
أو خواته يدوروا ابها لدروب

قال الراوي ثم إن زينب نظرت إلى امرأة وهي واقفة على باب دارها وهي تنظر إلى الرؤوس تارة وإلى السبايا تارة أخرى فقالت لها زينب (ع) ودموعها تجري على خدودها يا أمة الله أما تستحين من الله تعالى تخرجين من منزلك وتتفرجين على بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبنات أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة (ع) ثم نادت:

نادت أو دمع العين سجاب
يالواققين اعلى لبواب
اتطلعوا نسوة بلا اثياب
والقلب بالنيران لهاب
خافوا من الله والمعذاب
حواسر بلا وإلى ولا احجاب

قال ثم أمر اللعين ابن زياد أن يجعلوا السبايا والرؤوس على باب المسجد الأعظم حيث يقام السبي فيه قال فجعلوهم في ذلك الموضع وكان في الكوفة امرأة يقال لها طوعة وهي التي اجارت مسلم بن عقيل عليه السلام فلما سمعت بذكرهم خرجت من بيتها قاصدة إليهم وبيدها عصاة تتوكأ عليها لأنها عجوز كبيرة السن محدودة الظهر فلما وصلت إليهم ونظرها زين العابدين علي بن الحسين عليهم السلام بكاء شديداً وقال أما تستحون من الله تعالى يا أهل